

## الدرس 45 مفهوم المخالفة وشروطه

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدـا عبـدـه ورسـولـه صـلـى اللهـ عـلـيـه وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـه وـسـلـمـ تـسـلـيـمـا كـثـيرـا اـمـا بـعـد فـهـذـا هـوـ مـجـلسـنا العـاـشـرـ بـعـونـ اللهـ وـتـوـفـيقـهـ وـفـضـلـهـ وـمـنـتـهـ بـشـرـحـ مـتـنـ جـمـعـ الـجـوـامـعـ لـلـامـامـ تـاجـ الدـينـ السـبـكـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:00:15

وهـذـا مـجـلسـ المـنـعـقـدـ الـيـوـمـ الثـانـيـ عـشـرـ مـنـ رـبـيعـ الـأـوـلـ لـعـامـ الفـ وـأـرـبـعـمـائـةـ وـسـبـعـةـ وـثـلـاثـيـنـ لـلـهـجـرـةـ وـكـانـ قـدـ وـقـفـ بـنـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ

بـدـايـاتـ الـحـدـيـثـ عـنـ دـلـالـاتـ الـالـفـاظـ وـقـدـ تـقـدـمـ فـيـ الـمـجـلسـ الـماـظـيـ انـقـسـامـ دـلـالـةـ الـلـفـظـ مـنـ حـيـثـ اـفـادـةـ الـمـعـنـىـ وـاسـتـنبـاطـ الـاحـکـامـ عـلـىـ

طـرـيـقـةـ الـفـقـهـاءـ وـالـاـصـوـلـيـبـينـ - 00:00:35

الـىـ قـسـمـيـنـ كـبـيرـيـنـ هـمـ دـلـالـةـ الـمـنـطـوـقـ وـدـلـالـةـ الـمـفـهـومـ وـتـقـدـمـ مـعـكـمـ اـيـضـاـ اـنـ دـلـالـةـ الـمـنـطـوـقـ مـنـهـ مـاـ هـوـ صـرـيـحـ وـمـنـهـ مـاـ هـوـ غـيـرـ صـرـيـحـ.

وـتـقـدـمـ ذـلـكـ فـيـ الـمـجـلسـ الـمـنـصـرـ ثـمـ اـبـتـدـأـنـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ دـلـالـةـ الـمـفـهـومـ وـاـنـهـ نـوـعـانـ دـلـالـةـ مـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ وـالـاـخـرـ مـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ - 00:00:59

وـمـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ يـنـقـسـمـ إـلـىـ درـجـتـيـنـ مـساـوـاـ وـأـوـلـىـ.ـ وـكـمـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ انـكـرـ بـعـضـهـمـ وـجـودـ الـمـساـوـيـ وـكـلـاهـمـاـ مـنـ قـسـمـ

مـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ وـيـسـمـيـ اـحـدـهـمـاـ فـحـوىـ الـخـطـابـ وـالـاـخـرـ لـحـنـ الـخـطـابـ بـقـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـقـسـمـ الـاـخـيـرـ - 00:01:22

مـنـ الـدـلـالـاتـ اـذـاـ اـنـهـيـنـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ دـلـالـةـ الـمـنـطـوـقـ باـقـسـامـهـ ثـمـ تـقـدـمـ اـنـ الـمـفـهـومـ نـوـعـانـ الـاـوـلـ مـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ اـيـضـاـ وـتـمـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ.

بـقـيـ الـكـلـامـ عـنـ مـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ وـهـوـ الـذـيـ سـتـنـتـنـاـوـلـهـ فـيـ دـرـسـنـاـ الـلـيـلـةـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ وـفـقـ ماـ سـاقـهـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:01:44

بـدـءـاـ بـنـوـعـهـ وـتـعـرـيـفـهـ ثـمـ ذـكـرـ شـرـوـطـهـ وـذـكـرـ الـخـالـفـ اـيـضـاـ فـيـ الـاـحـتـاجـاجـ بـهـ.ـ وـخـتـمـ ذـكـرـ بـعـضـ مـسـائـلـ مـتـعـلـقـةـ بـتـرـتـيـبـ دـلـالـةـ

مـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ بـاـنـوـاعـهـ قـوـةـ وـضـعـفـاـ اـذـاـ مـدارـ حـدـيـثـنـاـ الـلـيـلـةـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ هوـ فـيـ اـخـرـ تـقـسـيمـاتـ الـمـفـاهـيمـ وـهـوـ مـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ - 00:02:06

وـحـتـىـ نـرـبـطـ مـاـ سـبـقـ بـمـاـ سـيـأـتـيـ فـانـ مـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ مـعـنـاهـ اـنـ تـسـتـنـبـطـ اوـ تـفـهـمـ مـنـ الـلـفـظـ خـلـافـ الـحـكـمـ الـمـذـكـورـ لـلـمـسـكـوتـ عـنـهـ وـهـذـاـ

يـخـالـفـ تـمـاماـ مـاـ تـقـدـمـ مـعـكـمـ فـيـ مـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ.ـ فـانـ مـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ هـوـ اـنـ تـعـطـيـ حـكـمـ الـمـنـطـوـقـ لـلـمـسـكـوتـ - 00:02:31

اـنـ تـعـطـيـ حـكـمـ الـمـنـطـoـقـ لـلـmـsـkـoـtـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الـاـمـاءـ فـانـ اـتـيـنـاـ بـفـاحـشـةـ فـعـلـيـهـنـ نـصـفـ مـاـ عـلـىـ الـمـحـصـنـاتـ مـنـ الـعـذـابـ

ذـكـرـتـ الـاـيـمـاءـ فـاعـطـيـ مـثـلـ حـكـمـهـنـ للـعـبـيدـ وـقـالـ اللهـ اـيـضـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:02:56

كـمـ تـقـدـمـ مـعـكـمـ فـيـ الـدـرـسـ الـمـاـظـيـ فـلـاـ تـقـلـ لـهـمـاـ اـفـ وـلـاـ تـنـهـرـهـمـ.ـ فـاعـطـيـ هـذـاـ الـحـكـمـ الـذـيـ هـوـ تـحـرـيـمـ التـأـفـ المـذـكـورـ هـاـ هـنـاـ لـلـمـنـطـoـقـ

اعـطـيـ لـلـmـsـkـoـtـ وـهـوـ الـضـرـبـ اوـ الشـتـمـ اوـ الـلـعـnـ - 00:03:14

قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـنـ يـأـكـلـونـ اـمـوـالـ الـيـتـامـيـ ظـلـمـاـ اـنـمـاـ يـأـكـلـونـ فـيـ بـطـونـهـمـ نـارـاـ.ـ فـحـرـمـ اللهـ تـعـالـىـ اـكـلـ اـمـوـالـ الـيـتـامـيـ فـاعـطـيـ هـذـاـ

الـحـكـمـ الـمـذـكـورـ لـلـmـsـkـoـtـ.ـ وـهـوـ اـتـلـافـ اـمـوـالـ الـيـتـامـيـ بـالـاغـرـاقـ اوـ بـالـاحـرـاقـ وـنـحـوـ ذـلـكـ.ـ فـهـذـاـ فـيـ مـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ - 00:03:30

اـنـ تـعـطـيـ حـكـمـ الـمـنـطـoـقـ لـلـmـsـkـoـtـ.ـ فـيـوـافـقـهـ فـلـهـذـاـ سـمـيـ مـفـهـومـاـ الـمـوـافـقـةـ.ـ مـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ يـقـابـلـهـ وـهـوـ اـنـ تـعـطـيـ اـنـ تـعـطـيـ خـلـافـ

الـحـكـمـ الـmـnـtـoـcـ لـلـm~s~k~o~t~.ـ فـاـمـاـمـكـ نـصـ ذـكـرـ حـكـمـاـ منـطـoـقـاـ فـتـعـطـيـ خـلـافـهـ لـلـm~s~k~o~t~ عـنـهـ.ـ بـعـكـسـهـ وـبـخـالـافـهـ.ـ وـذـلـكـ لـاـنـ الـm~s~k~o~t~ - 00:03:50

خـلـافـ الـm~n~t~o~c~ لـلـm~s~k~o~t~ فـيـعـطـيـ اـيـضـاـ خـلـافـهـ عـلـىـ اـنـوـاعـ سـتـأـتـيـ فـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـثـلاـ وـانـ كـنـاـ وـلـاـ حـمـلـ فـانـفـقـوـاـ عـلـيـهـنـ حـتـىـ يـضـعـنـ

حملهن. ذكر الله في المطلقات انهن اولاه حمل فيجب على الازواج الانفاق عليهم حتى يضعن حملهن - 00:04:18  
ومفهوم المخالفة انهن يعني المطلقات ان لم يكن ذوات حمل فلا تجب النفقة عليهم فاعطى النص الان اعطى حكم وجوب  
النفقة للمذكور وهي المطلقة ان كانت حاملا فجتنا للمطلقة ان لم تكن حاملا وهي ليست مذكورة هنا مسكونة عنها - 00:04:39  
فاعطى خلاف حكم المنطق فإذا كان المنطق فانفقوا ايجاب النفقة فيكون مفهوم المخالفة عدم ايجاد النفقة للمذكور بخلاف  
المسكونة عنه فسمى مفهوم المخالفة. مفهوم المخالفة احد المسائل التي وقع فيها - 00:05:01  
خلاف في اصله بالاحتجاج به يعني هل هو حجة او لا قبل ان ندخل في تقسيمه وانواعه اريد ان نفهم مدخلا مهما للموضوع مفهوم  
المخالفة كما ترى هو محاولة لفهم حكم ليس مذكورة في اللفظ. اليك كذلك - 00:05:20  
فهم حكم واستنباطه ليس مذكورة في اللفظ تماما كما حصل في مفهوم الموافقة. نحن ماذا صنعنا صرفا حكما لمسكونة ليس مذكورة  
في اللفظ فإذا كان مفهوم المخالفة يشبه مفهوم الموافقة في اننا نستبط حكما ليس مذكورة في النص - 00:05:41  
فلم ضعفت درجة مفهوم المخالفة عن الموافقة. اقول ظعفت لأن الخلاف فيها اشتد بل ومذهب كبير كمذهب الحنفية لا يرى  
الاحتجاج به ولا يراه جائزا بل لا يراه حكما شرعا مستفادا من اللفظ - 00:06:04  
تقول اذا كان هو ومفهوم الموافقة يدخلان من باب واحد. فلماذا نزلت رتبة مفهوم المخالفة في الاحتجاج والاستنباط لم ها لا اقول  
ليس اردت اشتد الخلاف؟ تقول لأن فيه خلافا - 00:06:25  
ومفهوم الموافقة غير مذكور فلا تقل لها اف ما كان الشتم مذكورا ولا الضرب مذكورا ايوا ايه جيد هذا الفرق مفهوم الموافقة  
المسكونة عنه المحكوم عليه وليس الحكم في مفهوم الموافقة المسكونة عنه ما هو - 00:06:47  
المحكوم عليه يعني ما ذكر الله الشتم ولا الضرب ولا اللعن في قوله فلا تقل لها اف الحكم الذي عدinya هو الحكم المذكور ما اتينا  
بحكم اخر فغاية ما نصنع في مفهوم الموافقة اننا نعطي الحكم المذكور في النص لمسكونة عنه. في مفهوم المخالفة نحن ماذا نصنع  
- 00:07:10  
نعطي خلاف الحكم المذكور لمسكونة. فالتصرف فيه اوسع ولها يهابه العلماء ويختلفون ان يكون هذا من الجرأة والافتئات على  
النص الشرعي لا زلت اقول يا اخوة حتى هذا الخلاف حقيقة هو بوجهه القائل بالاحتجاج - 00:07:32  
والسائل بعدم الاحتجاج كلها يعكس موقفا لتعظيم النص فاما من احتج فيرى انه من تمام الاستفادة من النص وفهمه واستنباط  
الاحكام التي اتيت عليه من كل الوجوه بالموافق وبالمخالف ومن رفض الاحتجاج بمفهوم المخالفة فايضا - 00:07:52  
تعظيما للنص ويرى انه ربما كان فيه شيء من الافتئات والجرأة على النص وتحميل النص ما لا يحتمل فتوقف عن الاحتجاج به.  
فكلاهما اقول هذا الخلاف بوجهه يعكس تعظيما للنص الشرعي قام عليه فقهاء واجتهاد الائمة - 00:08:13  
رحمة الله عليهم اجمعين هذه واحدة. اما الاخر فمفهوم المخالفة الخلاف فيها قديم ويشتند الخلاف في كثير من انواعه. لكن حتى  
تفهم ان الخلاف فيه قوي ليس فقط لأن الحنفية خالفوا فيه - 00:08:33  
هذا اولا وثانيا لأن الجمهور وهم القائلون بالاحتجاج بمفهوم المخالفة اعني المالكية والشافعية والحنابلة منهم من لا يقول ايضا  
بالاحتجاج بمفهوم المخالفة فواافق الحنفية. وأشهرهم مثلا في المالكية الامام الباجي صاحب - 00:08:51  
الفصول فلا يرى الاحتجاج بمفهوم المخالفة ويرأيه فتبين لك اذا انه قول وجيه وان بعض العلماء والفقهاء من مذاهب الجمهور وافقوا  
الحنفية في عدم الاحتجاج وثالثا يعني هذا اذكره مما يصور لك - 00:09:11  
اوه ضعف مرتبة مفهوم المخالفة عن مفهوم الموافقة. ان الخلاف في الاحتجاج به في اصله وقع مع الحنفية. وثانيا لأن بعض الفقهاء  
من مختلف اياها وافق الحنفية في عدم الاحتجاج وثالثا لأن الجمهور القائلين بالاحتجاج بمفهوم المخالفة - 00:09:30  
اختلفوا في بعض انواعه فقالوا في بعضه واختلفوا في بعضه. سيعطيك ان مفهوم المخالفة انواع. مفهوم الشرط مفهوم الصفة مفهوم  
مفهوم العدد اختلفوا في انواعه فبعضهم يحتاج بكل انواعه وبعضهم يحتاج بكله الا اللقب. وبعضهم يحتاج به الا اللقب والعدد وهذا.  
اذا حتى من يرى الاحتجاج - 00:09:50

يتفاوتون في قوة الاخذ بمفهوم المخالفة بما ينبيك عن انه ليس بالقوة بمكان كمفهوم الموافقة ومن ثم ايضا لا تحاول ان تهمش خلاف القائلين بعدم الاحتجاج بمفهوم المخالفة بل هو قول قوي وجيه معتبر - [00:10:13](#)

نشير هنا ايضا الى مدخل يذكر عادة في الاحتجاج بالمفاهيم. نحن نتكلم عن باب كبير من ابواب الدلالات هل يصح عقلا ولغة؟ هل يصح شرعا؟ ان يفهم مسلم من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ليس مذكورا - [00:10:33](#) النص لا وبخلافه ايضا هل هذا يتأنى وهل يصوغ لغة؟ هل يصوغ شرعا اذا خفت ان يكون هذا من الجرأة على النص فعليك ان تجد شيئا يسوع الاخذ بمثل هذه المفاهيم. يا اخوة دوما اجعلوا تعاملكم مع هذه الابواب - [00:10:52](#)

في دلالات الالفاظ طريقة لمحاولة فهم مراد الله. ماذا يريد الله عز وجل؟ وماذا يريد رسوله صلى الله عليه وسلم ونحن طلبة علم نقف امام النصوص ايات واحاديث نجلها نحترمها نرحب في فهمها على اتم الوجه واكمel المعاني - [00:11:09](#) فلماذا حصل هذا الخلاف في مفهوم المخالفة؟ وهل هو فعلا يعتبر تجاوزا على النص وجرأة عليه؟ لما تبحث تجد في النصوص من تطبيقات الصحابة وهذه واحدة من القواعد المهمة. انهم كانوا يفهمون من بعض الایات والاحاديث ما يشير الى انهم - [00:11:29](#) يحملون مفهوما مخالفـة. فإذا تأتي هذا وسلم لك بغض النظر عن النتيجة. اذا نقرر ان مفهوم المخالفة بباب صحيح في واصـح مثال على ذلك يذكره الاصوليون حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اية النساء اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان - [00:11:49](#)

من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. جاء السائل الى امير المؤمنين عمر فقال ارأيت الى قول الله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا - [00:12:10](#)

ومفهوم المخالفة فإذا زال الخوف فلا قصر في السفر فقال ارأيت الى قوله تعالى فإذا عدم الخوف فإذا امنا فهل ننصر الصلاة؟ اذا هو استعمل اي مفهوم - [00:12:26](#) مفهوم المخالفة. الان يفترض ان الفهم هذا لو كان خاطئا سيرفض ابتداء فقال له عمر رضي الله عنه عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي رخصة ترخص الله بها عليكم فاقبلوا رخصة - [00:12:44](#) اذا فهم سليم كان يفهمه العرب الاولئ يفهمـة الصحابة يفهمـة التابعون فلو كان فهما مغلوطا وبابا خاطئا لاغلق في وجهـهم ولمـعوا ولا قيل له كيف تفهمـة الله ما قال هذا - [00:13:01](#)

كيف وصلت الى هذا الحكم؟ لكن عمر رضي الله عنه يستشكل فيسأل فيجيـه النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك دلالة على اصل مشروعـية الاحتجاج بمفهوم المخالفة. اما التفاصـيل والانواع والدرجـات فهـذا يبقى تحت الاخذ. فهـذا مما يقوـي مذهب الجمهور في مشروعـية - [00:13:16](#)

دجاج بمفهوم المخالفة نبدأ نعم بـسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلـاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصـحبـه وبعد قال المصنـف رحـمه الله وان خـالـف فـمخـالـفة وـشـرـطـه الا يـكون وـان خـالـف فـمخـالـفة - [00:13:36](#) قوله وان خـالـف هذا معـطـوف على ما سـبق ذـكرـه قبل اسـطـرـه عـد الى قـبـرـ لما قال والمـفـهـوم ما دـلـ عليه الـلـفـظـ لا في محلـ النـطقـ. لما جاء جاء الى قـسـمـ المـفـهـومـ. ثم قال فـانـ وـافـقـ حـكـمـ - [00:13:57](#)

المنـطـوقـ فـموـافـقـةـ انـ وـافـقـ انـ وـافـقـ المـفـهـومـ حـكـماـ منـطـوقـ فـموـافـقـةـ. ثمـ قالـ هـنـاـ وـانـ خـالـفـ فـمخـالـفةـ. اـيـنـ الفـاعـلـ وـاـيـنـ المـفـعـولـ اـيـ وـانـ خـالـفـ وـانـ خـالـفـ المـفـهـومـ المـنـطـوقـ انـ خـالـفـ المـفـهـومـ المـنـطـوقـ فـمخـالـفةـ - [00:14:12](#)

نعم يعني فيـسمـيـ مـفـهـومـ المـخـالـفةـ وـانـ خـالـفـ فـمـخـالـفةـ وـشـرـطـهـ الاـ يـكونـ المـسـكـوتـ تركـ لـخـوفـ وـنـحوـهـ وـلاـ يـكونـ المـذـكـورـ خـرجـ لـلـغالـبـ خـلـالـاـ لـامـ الـحرـمـينـ اوـ لـسـؤـالـ اوـ حـادـثـةـ اوـ لـلـجـهـلـ بـحـكـمـ اوـ غـيـرـهـ ماـ يـقتـضـيـ التـخـصـيـصـ بـالـذـكـرـ. طـيـبـ هـذـاـ اـبـتـداءـ ماـ ذـكـرـهـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـماـ - [00:14:35](#)

يـتعلـقـ بـمـفـهـومـ المـخـالـفةـ مـاـذـاـ قـالـ؟ـ قـالـ وـانـ خـالـفـ فـمـخـالـفةـ. يـعـنيـ اـذـ خـالـفـ المـفـهـومـ حـكـمـ المـنـطـوقـ. كـيفـ يـعـنيـ يـخـالـفـهـ يـأـخـذـ حـكـمـ الـذـيـ يـقـابـلـهـ فـاـذـ كـانـ هـذـاـ اـثـبـاتـاـ لـوـجـوبـ النـفـقـةـ فـيـكـونـ مـخـالـفـوـهـ عـدـ الـوـجـوبـ - [00:15:00](#)

اذا كان هذا هو التحرير فمخالفه الحل وهكذا. قال وشرطه ابتدأ رحمة الله بعدهما عرف مفهوم المخالفة قبل ذكر الخلاف بين الاصوليين في الاحتجاج به ذكر شروط الاحتجاج ليكون الكلام الذي في مسألة من يقول بالاحتجاج ومن لا يقول بالاحتجاج مبنيا على هذه الشروط - 00:15:21

يعني القائلون بالاحتجاج يبنونه على الشروط الآتية. قال وشرطه الا يكون المسكوت ترك لخوف ونحوه ولا يكون المذكور خرج للغالب خلافا لامام الحرمين او لسؤال او حادثة او للجهل بحكمه او غير ذلك مما يقتضي التخصيص بالذكر. ركيز معنـى - 00:15:43 مستند الاحتجاج بمفهوم المخالفة نقطة جوهرية هي ان الحكم طالما ذكر للمذكور ففهم ان المسكوت يخالف المذكور مبني على نقطة واحدة وهي ان الحكم المذكور هنا في النص للقيـد المذكور في النص - 00:16:08

يعطي اشارة الى ان هذا المذكور في النص مخصوص بالحكم. واضح ولانه مخصوص بالحكم فاذا ما عداه سيخالفه في الحكم. لن يواافقه اذا الفهم مبني على ان الحكم المذكور في النص - 00:16:34

مخصوص للمذكور بقصد فاذا جاء اي سبب يفك هذا الارتباط بين الحكم والمحكوم عليه وانه ليس مخصوصا بالحكم ولا مقصودا بالذكر بل كان ذكره في النص جاء هكذا للعارض من - 00:16:52

ما يتـأـتـي مفهـومـ المـخـالـفـةـ ذـكـرـ هـنـاـ فـقـالـ الاـ يـكـونـ المـسـكـوتـ تـرـكـ لـخـوـفـ وـنـحـوـ يـعـنـيـ اـحـيـاـنـاـ يـكـونـ فـيـ الـكـلـامـ ذـكـرـ المـذـكـورـ فـيـ النـصـ وـتـرـكـ المـسـكـوتـ لـسـبـبـ ماـ وـهـوـ خـوـفـ اوـ جـهـلـ وـنـحـوـ - 00:17:11

مثاله يذكرونـهـ عـادـهـ يـقـولـونـ لـوـ اـسـلـمـ رـجـلـ حـدـيـثـ عـهـدـ بـاسـلامـ وـهـوـ ذـوـ مـالـ وـارـادـ اـنـ يـتـصـدـقـ فـقـالـ لـمـنـ عـنـدـ اـعـطـوـاـ هـذـاـ مـالـ لـفـقـراءـ المـسـلـمـينـ اوـ لـلـفـقـراءـ المـسـلـمـينـ وـخـصـ بـالـفـقـراءـ وـصـفـ المـسـلـمـينـ فـتـفـهـمـ اـنـتـ بـمـفـهـومـ المـخـالـفـةـ اـنـهـ لـاـ يـرـيدـ اـعـطـاـوـهـ لـفـقـراءـ غـيرـ المـسـلـمـينـ.ـ وـفـيـ الـبـلـدـ فـقـراءـ مـسـلـمـ وـغـيرـ مـسـلـمـ - 00:17:33

فـانتـ اـذـ عـمـلـتـ مـفـهـومـ مـخـالـفـةـ سـتـقـولـ اـذـ لـنـ اـعـطـيـ الاـ فـقـيـراـ مـسـلـمـاـ وـغـيرـ مـسـلـمـ لـاـ يـعـطـىـ بـمـفـهـومـ المـخـالـفـةـ لـكـنـ الـوـاقـعـ اـنـهـ الرـجـلـ لـمـاـ

قال اـعـطـوـاـ لـفـقـراءـ المـسـلـمـينـ هـوـ مـاـ ذـكـرـ المـسـلـمـينـ يـرـيدـ مـفـهـومـ المـخـالـفـةـ.ـ سـكـتـ عـنـ غـيرـ المـسـلـمـينـ خـوـفاـ - 00:18:01

الـرـجـلـ حـدـيـثـ عـهـدـ بـاسـلامـ وـخـشـيـ اـنـهـ لـوـ شـمـلـ المـسـلـمـينـ وـغـيرـ المـسـلـمـينـ اـنـ يـتـهـمـ بـالـنـفـاقـ اوـ بـعـدـ صـدـقـهـ فـيـ الـاسـلامـ اوـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ فـذـكـرـ هـذـاـ خـوـفاـ اوـ يـذـكـرـ اوـ يـسـكـتـ عـنـ المـسـكـوتـ اوـ يـتـرـكـ المـسـكـوتـ جـهـلاـ يـعـنـيـ ماـ تـبـادرـ اـلـىـ ذـهـنـهـ اـنـهـ سـيـنـبـنـيـ عـلـىـ كـلـامـهـ مـفـهـومـ مـخـالـفـةـ

- 00:18:18

هـذـاـ كـلـهـ يـاـ اـحـبـهـ يـقـالـ فـيـ غـيرـ كـلـامـ الشـارـعـ اـمـاـ فـيـ النـصـوصـ الشـرـعـيـةـ فـلـاـ يـتـأـتـيـ اـنـ تـقـولـ يـتـرـكـ المـسـكـوتـ لـخـوـفـ اوـ لـجـهـلـ.ـ تـعـالـىـ اللـهـ لـكـنـ هـذـاـ لـتـأـصـيلـ المـسـلـمـينـ وـانـ الـقـضـيـةـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الـحـكـمـ المـذـكـورـ فـيـ النـصـ وـتـخـصـيـصـ المـذـكـورـ فـيـ النـصـ - 00:18:41

فـاـذـ فـهـمـتـ اـنـ الـحـكـمـ مـقـصـودـ بـهـ المـذـكـورـ هـاـ هـنـاـ بـعـيـنـهـ بـنـيـتـ عـلـيـهـ مـفـهـومـاـ مـخـالـفـةـ.ـ وـلـهـذاـ شـرـطـانـ اوـ طـرـيقـتـانـ الطـرـيقـةـ الـاـولـىـ اـنـ اـكـدـ اـنـ

الـمـسـكـوتـ عـنـهـ مـاـ تـرـكـ مـاـ تـرـكـ قـصـداـ - 00:19:01

لـاـنـهـ لـوـ تـرـكـ قـصـداـ مـاـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تعـطـيـهـ مـفـهـومـاـ مـخـالـفـةـ.ـ الرـجـلـ تـرـكـ المـسـكـوتـ هـنـاـ خـوـفاـ.ـ وـتـرـكـهـ جـهـلاـ.ـ اـذـ لـاـ عـبـرـةـ بـمـفـهـومـ المـخـالـفـةـ هـنـاـ.

الـطـرـيقـةـ الثـانـيـةـ اـنـ اـلـىـ المـذـكـورـ فـيـ النـصـ القـيـدـ.ـ الذـيـ خـصـ بـالـحـكـمـ.ـ وـتـأـكـدـ اـيـضاـ - 00:19:16

اـنـهـ مـاـ جـاءـ عـرـضاـ بـلـ جـاءـ مـقـصـودـاـ كـيـفـ يـعـنـيـ؟ـ يـعـنـيـ يـقـولـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـطـلـ الغـنـيـ ظـلـمـ يـحـلـ عـرـضـهـ وـعـقـوبـتـهـ اوـ لـيـ الـوـاجـدـ ظـلـمـ الـوـاجـدـ اوـ الغـنـيـ هـوـ صـاحـبـ الـمـالـ الـقـادـرـ عـلـىـ سـدـادـ الدـيـنـ وـلـمـ يـفـعـلـ.ـ فـظـلـ يـمـاـطـلـ وـظـلـ يـلـوـيـ وـظـلـ يـعـبـثـ بـحـقـ الدـيـنـ -

- 00:19:32

لـصـاحـبـهـ مـمـاـطـلـتـهـ وـتـأـخـيرـهـ وـلـيـهـ ظـلـمـ طـبـ عـلـقـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الـحـكـمـ هـنـاـ بـالـوـاجـدـ اوـ بـالـغـنـيـ فـمـاـ بـالـفـقـيرـ اوـ الـمـعـدـمـ اوـ الـمـعـسـرـ الذـيـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ؟ـ هـلـ سـيـكـونـ مـمـاـطـلـتـهـ اـيـضاـ ظـلـمـاـ - 00:19:56

لـاحـظـ مـعـيـ اـذـ وـصـفـ عـلـقـ بـهـ الـحـكـمـ هـنـاـ تـفـهـمـ اـنـهـ مـقـصـودـ فـاـذـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـقـولـ اـنـ كـانـ آـآـغـيرـ وـاجـدـ اـنـ كـانـ فـقـيـراـ فـانـهـ لـاـ يـشـمـلـ الـحـكـمـ فـتـعـطـيـهـ خـلـافـ الـحـكـمـ - 00:20:14

اـذـ عـلـيـكـ اـنـ تـتـأـكـدـ اـنـ المـذـكـورـ المـخـصـوصـ بـالـحـكـمـ فـيـ النـصـ اـنـهـ مـقـصـودـ بـعـيـنـهـ.ـ كـيـفـ يـعـنـيـ؟ـ يـعـنـيـ لـاـ يـأـتـيـ الـوـصـفـ هـنـاـ خـرـجـ مـخـرـجـ

الغالب كما يقولون كما ذكر هنا في النص - 00:20:31

يعني قال الله سبحانه وتعالى وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن الاية تتكلم عن المحرمات في النكاح وذكرت الريبة وهي بنت الزوجة قال وربائكم اللاتي في حجوركم قوله اللاتي في حجوركم وصف للربائب وهو تقييد يعني التي - 00:20:44

عند زوج امها فاذا تزوج الرجل امرأة ولها بنت قال الله وربائكم يعني بنات الزوجات ايضا حرام قال اللاتي في حجوركم فماذا ان لم تكن في حجره؟ يعني ما تربت عنده وتربت عند جدتها - 00:21:07

تربيت عند خالتها تربت عند ابيها طليق امها فهل تباح لان الله قال وربائكم فقط اللاتي اذا نفهم بمفهوم المخالفه ان الربائب ان لم تكن في حجور ازواج امهاتهن فانهن حلال. قال الفقهاء لا هذا خرج مخرج الغالب. هذا القيد غير مقصود بالذكر. عدنا الى اصل - 00:21:24 سلام اذا تأكدت ان القيد مقصود احتاج بمفهوم المخالفه. اذا ثبت عندك ان القيد غير مقصود ها فلا تحتاج بمفهوم المخالفه لانه سيدعوك لعدم اتفاق هذا القيد ليس مقصودا بالذكر بل خرج مخرج الغالب. لان غالب بنات الامهات - 00:21:48

ادا تزوجنا امهاتهن في بيت الزوج. وبالتالي تربى الريبة في حجر زوج امها فعند اذ لا عبرة بمفهوم المخالفه في مثل هذا النص ستتجدد ايضا قوله سبحانه وتعالى - 00:22:07

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة فاما لو كان ضعفا واحدا فهل يجوز لان الله قال لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. طيب لو كان ضعفا واحدا فقط مائة في المائة - 00:22:24

ادا كان الربا فقط مئة في المائة او اقل من الضعف خمسين في المئة فقط يجوز لان الله حرم الربا ان كان اضعافا مضاعفة. ايضا قالوا هذا لا عبرة مفهومه لانه خرج مخرج الغالب لان غالب الربا والعياذ بالله يكون اضعافا مضاعفة. فلا عبرة بمفهومه. سنعود الى اصل - 00:22:39

المسألة ان نتأكد ان القيد المذكور ها مقصود وبالتالي فتستطيع ان تتحدد بمفهوم المخالفه له. لكن اذا جاء القيد خرج مخرج الغالب فلا عبرة به ماشي آآ مثله ايضا قال هنا او لسؤال. اذا كان القيد المذكور جاء لسؤال يعني يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مسألة - 00:22:59

يقال له انتووضا من لحوم الابل؟ قال توضأ من لحوم الابل. ليش خص الابل؟ قال لانه سئل عنها فلتتبني عليها تقول اذا لحم البقر لا ينقض الوضوء بخلاف لحم الابل - 00:23:25

ولحم الغنم لا ينقض بخلاف لحم الابل لانه سئل عن لحم الابل فاجاب فيقال لك هنا لا عبرة بمفهوم المخالفه لان الجواب هنا وقع عن سؤال وبالتالي القيد المذكور ما كان مقصودا بل - 00:23:40

بل اجابة للسؤال وقع عليه السؤال فاجاب لما اجاب ما كان القيد المذكور في النص مقصودا لذاته بل لانه وقع عليه السؤال فاجاب عنه. فهنا ايضا لا يتسع المقام للاحتجاج بمفهوم - 00:23:56

قال او حادثة يعني وقعت حادثة فنزل النص بخصوصها القيد المذكور عادة في النصوص الواقعه على حوادث ايضا لا يحتاج بمفهومها لانها جاءت تحكي الحادثة التي ورد فيها النص وبالتالي فلا يسع الاحتجاج بمفهوم المخالفه. قال ايضا هنا - 00:24:11 او للجهل بحكمه يعني وقع بسبب جهل وهذا ايضا لا يتطرق في نصوص الشريعة لكنه يتطرق في الجملة قال او نحو ذلك او غير ذلك غير ذلك كأن يكون النص يحكي واقعا ويضررون له مثلا بقوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:24:33

حكم تولي الكفار حرام مطلقا ومعنى قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يعني يترك المؤمنين ويترك ولائهم ويتجه ويتخذ الكفار اولياء. هذا المحرم في النص طيب لو قال قائل فمفهوم المخالفه انه لو اتخذ المؤمنين اولياء واتخذ الكفار معهم اولياء فلا حرج - 00:24:53

لان التحرير والنهي جاء قال من دون المؤمنين. فاذا كان مع المؤمنين فلا اشكال. الجواب ايضا لا. لا يحتاجون بمفهوم المخالفه لان ان

القيد المذكورة هنا غير مقصود انما جاء يحكى واقعا كما حكى الواحي وغيره ان سبب نزول الآية ان بعض اهل الایمان كانوا يتخذون الكافرين اولیاء من دون - [00:25:17](#)

المؤمنين فنزلت الآية وبالتالي سواء تولى الكفار مع المؤمنين اتواهم من دون المؤمنين فيبقى الحكم على تحريمها. اصل المسألة كما ترى يعود الى فهم المأخذ وهو ان يكون الحكم المذكور في النص للقيد المذكور مخصوصا به - [00:25:39](#)

فاما خص به ستبني عليه مفهوما مخالفة مباشرة. اما اذا كان القيد المذكور في النص المخصوص بالحكم جاء اما لانه خرج مخرج رجل غالب او لانه وقع جوابا عن سؤال او لحادثة او لواقعة او لحكاية الواقع كما كان اثناء ورود النص فكل - [00:25:59](#)

ذلك لا يجعل لها لاملا لمفهوم المخالفة حجة. فهمت اذا فهمت هذا حفظك الله تفهم الان سبب خلاف الفقهاء في بعض النصوص هل يحتاجون فيه بمفهوم المخالفة او لا يحتاجون - [00:26:19](#)

مثال ذلك. قال الله سبحانه وتعالى في آية الصيد في كفارة الصيد في الاحرام في سورة المائدة. فمن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم الى اخر الآية وذكرت كفارة الصيد. قال الله فمن قتله منكم متعمدا - [00:26:36](#)

طيب فان قتله غير متعمد خطأ نعم كثير من الفقهاء يقولون قتل الصيد يوجب الكفارة مطلقا بعدم او بغير عدم صحة طب ابن يذهبون بالآية فمن قتله منكم متعمدا يقول هذا خرج مخرج الغالب - [00:26:55](#)

لان غالب الصيد لا يكون الا عمدا فهذا القيد المذكور في النص ها ليس مقصودا لذاته وبالتالي فلا عبرة بمفهوم المخالفة. شيخ الاسلام رحمة الله يخالف في مثل هذا ويقول بل النص مذكور - [00:27:16](#)

والقيد هنا مقصود فتبين ان غيرقصد على طريقة شيخ الاسلام في المحظورات انه يشترط في كلها العمد وما وقع منها خطأ او جهلا او نسيانا فلا كفارة فيها. واضطرد رحمة الله - [00:27:33](#)

حكمه في المسألة ولما جاء لهذى اجاب قال هذا قيد منصوص انما اريدك ان تفهم الان مأخذ الخلاف ما هو؟ هل لهذا مفهوم مخالفة او لا؟ من قال خرج مخرج الغالب وهم كثير من فقهاء قال لا عبرة بمفهومه - [00:27:44](#)

ومن قتل وجبت عليه الكفارة قصد او لم يقصد. فلا تفهم ان هذا اهمال للنص وان هذا عدم فهم. لا لا هو مبني على اصل عندهم ان مفهوم المخالفة له شروط والشرط هنا لم يتتوفر - [00:27:59](#)

مثله ايضا قول الله سبحانه وتعالى في فيما يتعلق بمفاهيم المخالفة قوله عليه الصلاة والسلام في نص سيأتي كثيرا الان يتعدد معنا في وجوب الزكاة في الغنم في سائمة الغنم - [00:28:13](#)

الزكاة في سائمة الغنم الزكاة ذكر وصف السوم هنا ان تكون الغنم ترعى فاذا كانت غير سائمة معلومة يعني يشتري صاحبها لها العلف ويطعمها ويتكلف فلا زكاة فيها. هذا مفهوم مخالفة - [00:28:33](#)

لما قال في سائمة الغنم الزكاة. بمفهوم المخالفة ها ان المعلومة لا زكاة فيها هذى طريقة الجمهور. المالكية قالوا لا الغنم تجب فيها الزكاة سواء كانت سائمة او معلومة. طيب ويعرضون عن النص - [00:28:50](#)

ها يقولون هذا خرج مخرج الغالب. لان غالب الغنم ترعى سائمة وهذا قدما صحيحا كان كذلك لان من كان انداك صاحب مئة رأس او مئتي رأس يتتكلف لها العلف ويشتري. ولا كانت في مصانع اعلاف ولا مزارع - [00:29:08](#)

كان الغالب ان الغنم ترعى فهو قوله وجيء. قالوا لا ما قصد النص هنا السوم وصفا مقصودا بالحكم. لكنه ذكر ما هو عليه الحال في في الغالب فمثل هذا يستفهم ما اخذ الفقهاء. بل عد معي الى الآية وربماكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - [00:29:26](#)

الريبة ان كانت في حجر زوج امها حرمت بالنص. فان لم تكن فبمفهوم المخالفة ها انها حلال ويجوز للرجل اذا فارق امها ان يتزوجها. اذا طلقها او ماتت. ان يتزوج بنتها. ولا تقول هذه ريبة. لان الله يقول - [00:29:47](#)

في حجوركم فما لم تكن في حجره جاز نكاحها قلت لك منع جمهور الفقهاء وقالوا هذا خرج مخرج الغالب. غير ان بعض الفقهاء يرى جواز هذا وذكر بعضهم ان البعيدة عن الزوج يعني بنت الزوجة ان لم تتربي عنده فلا تحرم عليه. بل حكى مثل هذا عن علي رضي الله عنه. روى اوس بن - [00:30:06](#)

قال كانت عندي امرأة فتوفيت وقد ولدت لي فوجدت عليها يعني وجدت في قلبي حزنا ووجدا على فراقها. فلقيني علي ابن ابي طالب فقال ما لك؟ قلت توفيت المرأة؟ قال اهل لها ابن - 00:30:28

قلت نعم وهي بالطائف. فقالت اكانت في حجرك؟ قلت لا هي بالطائف. قال فانكحها قلت فاين قوله تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم؟ قال انها لم تكن في حجرك انما ذلك ان كانت في حجرك. الاثر اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وعبد الرزاق. وذكره كثير من الفقهاء. علقوا عليه ان الاثر لا يصح عن علي - 00:30:43

وذكر هذا الزيلعي وذكر هذا القرطبي بل وذكر هذا عدد من المحدثين حتى الطحاوي وابن المنذر وقالوا في سنته مجھول لا تثبت بمثله مقالة حافظ ابن حجر لما جاء الى هذا الاثر قال الاثر صحيح عن علي - 00:31:07

وتعجب من عدم معرفتهم لاحد الرواة وهو ابراهيم بن عبيد وقال ثقة تابعي معروف وابوه وجده صحابيان يقول ابن حجر لولا الاجماع الحادي في المسألة وندرة المخالف لكان الاخذ به اولى - 00:31:22

هذا قول قوي. بل قال بي بعض فقهاء المذاهب فإذا اراد ان تفهم معي ان الخلاف الذي يحصل بين الفقهاء في بعض المسائل بعينها بالبناء على مفهوم المخالفة هو في تحقيق - 00:31:37

هذا الشرط ما هو ان يكون القيد المذكور في النص مقصودا بالحكم اما اذا انفك هذه العلاقة وتبين ان المسكوت ترك خوفا او جهلا وهذا لا يرد في النصوص الشرعية. لكن ورد ان القيد المذكور خرج - 00:31:51

الغالب او كان بسبب سؤال او لحادثة او يحكي الواقعه فكل ذلك يضعف الاحتجاج. هذا جزء مما قدمت له في بداية الحديث فقلت وهذا مما يضعف الاحتجاج بمفهوم المخالفة ويقوى الخلاف فيها. نعم - 00:32:08

قال رحمه الله او غير ذلك مما يقتضي التخصيص بالذكر. قلت لك ان يكون القيد مذكورا بقصده. فعندئذ سيضعف مفهوم المخالفة ان لم تثبت هذه العلامة نعم قال رحمه الله ولا يمنع قياس المسكوت بالمنطوق - 00:32:27

بل قيل يعمه المعرض وقيل لا يعمه اجمعوا لحظة قال ولا يمنع قياس المسكوت لا يمنع اين الفاعل لا لاحظ اخر جملة ماذا قال او غير ذلك مما يقتضي التخصيص بالذكر ولا يمنع يعني ما يقتضي التخصيص بالذكر - 00:32:45

ما يقتضي التخصيص بالذكر لا يمنع قياس المسكوت طب حتى تفهم الجملة؟ اخر شيء انتهينا منه لما قال رحمه الله او غير ذلك مما يقتضي التخصيص بالذكر. ماذا كان الكلام هناك - 00:33:10

نعم ان ذلك كان مما يمنع الاحتجاج بمفهوم المخالفة. ماشي؟ خرج مخرج الغالب وقع جوابا عن سؤال لحادثة كان الواقع او غير ذلك مما يقتضي التخصيص بالذكر ماشي كل ذلك كان يمنع - 00:33:29

كان يمنع الاحتجاج بمفهوم المخالفة قال ولا يمنع قياس المسكوت ان كان ورود تلك الاشياء خرج مخرج غالبا. وقع جوابا عن سؤال جاء يحكي الواقع. جاء لحادثة ما ان كان ورود - 00:33:47

في النص هناك يمنع اعمال مفهوم المخالفة فانه لا يمنع القياس. قياس ماذا قياس المسكوت خذ معي فمن قتله منكم متعمدا في كفارة الصيد لو كنت انا من يقول ان هذا خرج مخرج الغالب. اذا - 00:34:05

اذا فمن قتل ومنكم متعمدا اذا اقتلته بغیر عمد اذا كنت انا من يرى ان هذا يمنع الاحتجاج بمفهوم المخالفة ساعمل القياس واقول وروده وان قصد به العمد فلا يمنع من قياس غير العمد عليه لان كله - 00:34:23

قتل لا يمنع القياس قال بل قيل يعمه المعرض يعني يعمه المذكور بل قيل قوله فمن قتله يشمل العمد غير العمد بجامع ان كلًا منها يسمى قتل وربائكم اللاتي في حجوركم يشمل التي في حجره والتي ليست في حجره. ماشي؟ بل قيل - 00:34:48

اللفظ بجامع ان كلًا منها رببة سواء كانت في حجره او ليست في حجره. هل نستخدمه بالقياس او بعموم لفظ له طريقتان. قال المصنف ولا يمنع قياس المسكوت بل قيل يعمه المعرض. قوله المعرض يعني اللفظ - 00:35:09

مذكور فيه الوصف عرضا وتحاشي المصنف كلمة الوصف يعني ما قال بل يعمه الموصوف المعرض يعني اللفظ المعرض. معروض معنى الموصوف يعني اللفظ المقيد بالوصف تحاشي المصنف لفظة الوصف لئلا يفهم ان المقصود ها هنا نوع واحد من مفاهيم

المخالفة وهو مفهوم الصفة - 00:35:28

فحتى يتحاشى هذا قال المعروف يعني اللفظ الذي عرض له الوصف سواء كان الذي عرض وصفا او حالا او شرطا او عددا او اي نوع من انواع مفاهيم المخالفة قال رحمة الله وقيل لا يعمه اجماعا - 00:35:56

يعني هذا مأخذ ثالث في المسألة ان اللفظ لا يعم المسكوت باللفظ وحكي الاجماع لكن لا يصح الاجماع. انما السليم هنا في القول او الراجح ان تقول ان القيد المذكور في النص لا يمنع قياس المسكون - 00:36:13

هل يعمه باللفظ قيل هذا اجماعا والصواب لا اجماع فيه لحصول الخلاف - 00:36:28